



متابعة (10)

محاكمة القساوسة والناشط

مقدمة

إنعقدت الجلستين الحادية عشر والثانية عشر في الرابع عشر والحادي والعشرون من نوفمبر 2016 علي التوالي، برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله وبحضور كل الأطراف. كانت الجلسة الحادية عشر مخصصةً لإستجواب المتحري بواسطة هيئة الإتهام والجلسة الثانية عشر لسماع الشاكي، عند نهاية الجلسة الثانية عشر أعلن القاضي الثامن والعشرون من نوفمبر 2016 موعداً للجلسة القادمة وستكون مواصلةً لمناقشة الشاكي بواسطة هيئة الإتهام.

حيثيات الجلسات

الجلسة الحادية عشر

في يوم 14 نوفمبر 2016 بدأت الجلسة عند تمام الساعة الثانية عشر ظهراً برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله بمحكمة الخرطوم وسط، وبحضور كل الأطراف. دارت حيثيات الجلسة بطرح هيئة الإتهام عدداً من الأسئلة بينما المتحري المستشار/ عبدالرحمن في الإجابة.

بعض أسئلة محامي الإتهام:

- هل يحق لمنظمة غير مسجلة بمزاولة نشاطها بالسودان؟
- من خلال تحرياتك، ماهي أهداف هذه المنظمات؟
- كيف دخل المتهم الأول السودان في عام 2012؟
- كيف تم التحري مع المتهم الأول؟
- ماعلاقة دولة التشيك بالبلاغ؟
- من هم منظمي المؤتمر، وهل هناك مشاركين مسلمين؟
- ماهو دور المتهم الرابع؟
- هل هناك كنيسة أزيلت؟
- ماهي ديانة المتهم الثالث والطالب المحروق؟
- ما دور المتهم الثالث؟

أجابات المتحري:

- لا يحق لأي منظمة مزاولة نشاط بدون تسجيل، هذه المنظمات غير مسجلة ولايحق لها أو منسوبيها بمزاولة أي نشاط.
- أهداف هذه المنظمات تشجع الحرب ضد الدولة وتثير الكراهية بين الطوائف المسيحية والدولة وتدعم التمرد بالمال والعتاد وتعمل علي نشر أخبار كاذبة كما تحرض المواطنين علي التمرد.
- لقد دخل السودان منطلقاً من معسكر إيذا للاجئين بجنوب السودان لبرام ومناطق أخرى بجبال النوبة.
- لقد تم التحري مع المتهم الأول بواسطة مترجم.
- لا علاقة لدولة التشيك بالبلاغ ولكن المتهم الأول من رعاياها.
- منظمي المؤتمر دانيال إدوارد (كان مسلماً ويسمي علاء الدين) وكمال فهمي. لم أتحرى عن مشاركة مسلمين بالمؤتمر.



HUDO Centre

- دور المتهم الرابع بأنه ساهم بعربته وسائقها في ترحيل المتهم الأول والثاني لمنزل الطالب المحروق.
- من خلال التحري لا توجد كنيسة مصدقة من الأساس، هي عشوائية.
- إتضح من التحري أن المتهم الثالث والطالب المحروق مسلمين ولكن من خلال ترجمة لقاء عفاء قال المتهم أنا مسيحي.
- المتهم الثالث هو من صور الشاب المحروق وأرسل الصور للمتهم الثاني بأديس أبابا، وهو من نسق لزيارة الشاب المحروق بواسطة المتهم الأول والثاني، كما ظهر في التسجيلات المترجمة حديثه عن إضطهاد المسيحيين خاصة في معسكرات النازحين بدارفور من قبل الأمن.

الجلسة الثانية عشر

في يوم 21 نوفمبر 2016 بدأت الجلسة عند تمام الساعة الثانية عشر وعشرون دقيقة ظهراً برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله بمحكمة الخرطوم وسط، وبحضور كل الأطراف. دارت حيثيات الجلسة بسماع الشاكي جهاز الأمن والمخابرات ممثلاً عنه عباس الطاهر أنس إبراهيم، 65 سنة، عضو بجهاز الأمن والمخابرات. فقد إبتدر المستشار/ نصر الدين بسؤال الشاكي عن مكان عمله والإجراءات التي إتبعها في هذا البلاغ، فكانت إفادته كالآتي:

- يعمل بجهاز الأمن والمخابرات الوطني.
 - يعتبر البلاغ متعلق بنشاط معادي للبلاد ومهدد لأمنها القومي والمجتمع. وهو نشاط قديم تقوم به كثير من الجهات المعادية للسودان منها منظمات وجهات تتعاون مع دول.
 - ظللنا منذ العام 2012 نبعد أي منظمة تعمل ضد البلاد، فقد تم طرد العديد من المنظمات والأفراد وهذه المنظمات مازالت بعد طردها تعمل علي خطط في تهديد الأمن القومي والإضرار بمصالح المجتمع. ومن ضمن المبعدين كمال فهمي وإدوارد دانيال الذين رتبوا لمؤتمر أديس أبابا. وكثير من المبعدين شاركوا في ذلك المؤتمر.
 - منظمتي PPF & VOM معاديتين للسودان وتعملان علي نشر تقارير كاذبة ضد السودان بالتعاون مع عدد من المحطات التلفزيونية والإذاعية بمختلف دول العالم خاصة أمريكا. والمتهم الأول شريك لمؤسس منظمة PPF قراد فليبيس.
 - في يوم 9 ديسمبر 2015 تم إيقاف المتهم الأول بمطار الخرطوم وجدت معه مستندات وجهاز محمول وكاميرا، طلب منه أفراد الأمن تركها والمغادرة ولكنه رفض، حينها تم إعتقاله بموجب قانون الأمن الوطني. عند إستجوابه إعترف بملكيته للموجودات وعمله بمنظمة VOM وشراكته مع PPF كما دخوله لمناطق جبال النوبة في عام 2012 دون إذن دخول. أقر بأنه دعي لمؤتمر أديس أبابا بواسطة إدوارد دانيال.
 - إعترف المتهم الأول بقناعته إضطهاد الحكومة السودانية للمسيحيين.
 - أثناء تواجد المتهم الأول بالمعتقل وردت رسالتين علي هاتفه (تم عرضهم عليه) فحواهم:
 - الرسالة الأولى: من فرع منظمة VOM بجمهورية التشيك تفيد أنه فقد الإتصال به بمطار الخرطوم.
 - الرسالة الثانية: من رئيس منظمة VOM يذكر فيها أن بيتر ذهب للسودان في مهمة خاصة تحت غطاء سائح وبأن هناك خطر علي حياته إذا علم بعمله مع VOM
 - لقد عرض المتهم الثاني تقريراً بالمؤتمر يشمل أنشطة له وللمتهم الرابع كما عرض صورة الطالب المحروق. ولقد أقر بتقديمه للعرض وأفاد بأن مصدر الصورة هو المتهم الثالث.
 - عند فحص لابتوب المتهم الرابع وجد خطابين عن إزالة الكنيسة.
 - عند إستجواب المتهم الثالث إعترف بأنه من مؤسسي التنظيم الطلابي (UPF) لحركة تحرير السودان – عبدالواحد. كما سعي لتشويه سمعة البلاد وجهاز الأمن
 - كما قدم الشاكي سرداً عن وقائع مدار في المؤتمر، علاقة المتهمين بالمؤتمر وبيعهم البعض (بحسب زعمه).
- عند الساعة الثانية وخمسة وأربعون دقيقة ظهراً، أنهى القاضي الجلسة معناً يوم 28 نوفمبر 2016 موعداً للجلسة القادمة والتي سيتواصل فيها نقاش الإتهام للشاكي.



HUDO Centre

ملحوظات:

- ترتيب المتهمين، الأول بيتر جاسك، الثاني القس/ حسن عبدالرحيم، الثالث الناشط/ عبدالمنعم عبدالمولي والرابع القس/ كوة شمال.
- قدم الشاكي خمسة مستندات للمحكمة:
 - مستند يخص المتهم الأول ولم تعترض عليه هيئة الدفاع
 - مستند للمتهم الثاني عبارة عن صورة الطالب المحروق، لم تعترض عليه هيئة الدفاع
 - ثلاثة مستندات تخص المتهم الرابع وهي عبارة عن خطابين موجّهين لجهاز حماية الأراضي بحري وذلك بغرض إرجاء إزالة الكنيسة. والمستند الأخير عبارة عن إفادة أمر بكتابتها بواسطة جهاز الأمن حول ما دار بمؤتمر أديس أبابا. لقد إعتراضت هيئة الدفاع علي المستندات الثلاثة.
- إعتراض محامي الدفاع الشاكي لتقييمه السلوك الشخصي للمتهمين وقبل القاضي الإعتراض.

توصيات/ مناشدة

- تتناشد HUDO إدارة المحكمة بضرورة ضمان المحاكمة العادلة.
- تتناشد HUDO الدبلوماسيين وممثلي السفارات مواصلة حضور الجلسات.
- تتنادي HUDO علي الناشطين والداعين بضرورة المداومة علي الحضور، وذلك لدخول الجلسات في مراحل دحض البيانات من عدمه.
- تتناشد HUDO الصحافة السودانية بإيلاء المحكمة التغطية الكافية.

إنتهى

لمزيد من المعلومات الرجاء الكتابة إلي

hudo2009@gmail.com